التأثير النفسي لوسائل الإعلام لدى المراهق العراقي

الدكتورة: عفاف زياد وادي، جامعة بغداد، العراق

الملخص:

استهدفت الدراسة الحالية الى قياس تأثير وسائل الإعلام الإلكتروني على المراهق بحسب عدد ساعات المتابعة، وقياس تأثير وسائل الإعلام الإلكترونٍي على المراهق بحسب نوع المتابعة المفضلة لديه، كانت من بين النتائج التي توصلت لها الدراسة المراهقين بعمر (13) سنة بعدد ساعات متابعة من (2-6) ساعة هم غير متأثرين نفسياً بوسائل الاعلام الالكترونية. وكذلك وجد ان افراد العينة من المراهقين يتأثرون نفسياً بوسائل الاعلام الحديث وبنوع المتابعة، في ضوء نتائج البحث وضعت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات .

Abstract:

The current study aimed at measuring the impact of electronic media on adolescents according to the number of follow-up hours, and measuring the impact of electronic media on adolescents according to the type of follow-up preferred. The results of the study were 13-year- 2-6 hours) are not psychologically affected by electronic media. As well as the Adolescents are affected by NH psychologically by means of modern media and the type of follow-up, in the light of the search results and the researcher developed some recommendations and suggestions.

مقدّمة:

يجدر بنا في هذه الدراسة أن نطرح أولاً بعض التساؤلات هي :

لماذا نتحدث عن وسائل الاعلام ؟ ولماذا المراهق بالذات؟ وماذا نعني بوسائل الإعلام ؟ وما هو التأثيرات السلبية والايجابية لوسائل الاعلام على المراهقين؟اذ تعتبر وسائل الاعلام والاتصال الحديثة التي تسيطر على الافراد والجماعات والدول في غالبية انحاء العالم في عصرنا الحالي بما تتميز به من مميزات لا تتوفر في الوسائل الاخرى حتى بدانا نلاحظ انكماش دور الاسر في التربية وتراجعها ليقوم الانترنت والوسائل الحديثة مثل اجهزة (X- Box , DVD) وغيرها تقوم محل الابوين ونلاحظ ايضاً اصبح المراهق يقضي ساعات على الانترنت وغيرها) من وسائل الاعلام ومشاهدة الافلام والالعاب اكثر مما يقضيها بالجلوس مع والديه أو مع معلميه حتى اصبحت تؤثر تاثيراً سلباً على الجانب النفسي لدى المراهق ومن هذا المنطلق كان لا بد من هذه الدراسة للكشف عن التأثير السلبي ولايجابي لوسائل الاعلام الحديثة على الجانب النفسي لدى المراهق.

أهمية البحث :

في ظل التنامي المتسارع للتكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال ولما تتميز به من قدرة كبيرة في جذب الكبار والصغار وتنية في تقديم المعلومات والمعارف ومقدرة على والاستهواء وجلب الانتباه وخلق الاحساس بالمشاركة ولمكانة وسائل الاعلام الحديثة المتميزة على الافراد بصورة عامة وعلى المراهقين بصورة خاصة حتى اصبح يحل محل الوالدين في تنشئة فنلاحظ بالرغم من جوانبه الايجابية (بو حميد، 2007: 10) في الترفيه والترويح عن النفس إلا أننا نلاحظ الجانب السلبي تجاه سلوكيات المراهق ولاهمية مرحلة المراهقة في علم النفس اذ يطلق على الذكر والانثى وتمتد هذه المرحلة من عمر (12-18) سنة ويكون التأثير بالاقران وبالاخرين لتكوين القيم واختيارها وتكوين الهوية الشخصية والفاعلية الذاتية وتكوين المفاهيم، لذلك تعتبر من أهم مراحل النمو النفسي للافراد (الفقي، د.ت : 18).

وكما هو متعارف عليه لدى الباحثين في العلوم النفسية والاجتماعية أن الخبرات والتجارب التي يمر بها المراهق لها تاثير كبير في تكوين فكرته عن نفسه ومجتمعه وعن العالم المحيط به، كما تاثر هذه الخبرات في قدراته الإدراكية للأفكار والأحداث والأشياء وعلى امكانياته للربط بينهما والتفاعل معها، فقد أصبح من المؤكد أن المراهقين يكتسبون الكثير من القيم والافكار المعتقدات من خلال ما يشاهدونه (بالانترنيت والكومبيوتر والالعاب التي يمارسوها)، أن التأثير النفسي هي مجموع السلوكيات النفسية التي يقوم بها المراهق سواء كان من جانب سلبي أو جانب ايجابي، اذ أن التعرض لوسائل الإعلام له صلة بالسلوك الناتج من خلال التقليد والنمذجة لذلك فالمراهقين تقل لديهم الضوابط الرسمية مما يجعلهم اكثر عرضة للتأثير بمضمون ما يشاهدونه عبر وسائل الاعلام (بو حميد، 2007 :3).

لذا تتجلى أهمية البحث من :

1. أهمية الرسالة الإعلامية والاهتمام بأختيار ما يناسب المراهق والتي يستطيع فهمها أي (نوع المشاهدات).
2. أهمية اختيار الوقت المناسب والدقة في تحديد الوقت.
3. أهمية دراسة تأثير وسائل الإعلام الإلكتروني منها التأثير الايجابي مثل (جذب الانتباه، قدرة وسائل الاعلام على اشباع حاجات النمو العقلي عند الطفل والمراهق، كذلك تغذية افكاره وقدراته وتنمية العادات الحسنة عنده).
4. أهمية دراسة التأثير السلبي لوسائل الإعلام منها (زعزعة افكاره وسلوكه وحبه وولاءه ونصرته لما تبنيه وترسخه هذه البرامج والرسوم المتحركة والأفلام الخيالية لافكار مناقضة لثقافة أمته والألعاب الإلكترونية العنيفة، وغياب الهدف من وراء الحركة والسلوك.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تعرف :

1) قياس تأثير وسائل الإعلام الإلكتروني على المراهق بحسب عدد ساعات المتابعة.

2) قياس تأثير وسائل الإعلام الإلكترونِي على المراهق بحسب نوع المتابعة المفضلة لديه.

حدود البحث :

تحدد البحث الحالي على (الآباء والأمهات) لطلبة المرحلة المتوسطة في مديرية تربية الكرخ (3)/ الرصافة (2) للعام الدراسي 2014 -2015 وللاعمار (13-14-15) سنة.

تحديد المصطلحات

اولاً: التأثير لوسائل الإعلام :

عرفها أمام (د.ت) : هو أسلوب الاستجابة والادراك الفكري من خلال المشاهدة كتأثيرات سايكولوجية مثل (تعبيرات الوجه، تقلص العضلات وأنبساطها، تحرك حدقة العين...) وكذلك تأثيرات نفسية أو سلوكية مثل الاستعداد، الكذب، العنف، التقليد..) أو في الأفكار والمفاهيم مثل (مبدأ المتعة– المظاهر- تصور الذات) أو بالمشاعر مثل (الشعور بالوحدة – النرجسية – الثقة الزائدة بالآخرين) أو التأثير في المعايير الاخلاقية (أمام، د.ت، 113-128).

ثانيا : العنف : العنف (Violence):

الإستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية (المادية) أو القدرة سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع بحيث يؤدي إلى حدوث (أو احتمال حدوث) إصابة أو موت أو ضرر نفسي أو سوء النمو أو الحرمان (منظمة الصحة العالمية، 2002 : 5).

النظريات التي فسرت السلوك الانساني

1) النظرية الاجتماعية:

تشير الكثير من النظريات الى التأثير الذي تتركه وسائل الاعلام والاتصال على الفرد وتؤثر على حياته اليومية سواء كان ذلك بصيغة مباشرة او غير مباشرة.

ومن هذه النظريات نظرية التعلم الاجتماعي التي تشرح السلوك الاجتماعي على أنه نتيجة لعوامل معرفية وبيئية وتركز على خواص تعزيز الفعل لديه وكذلك على المثيرات والمنبهات، كما تقوم بشرح عام لكيفية اكتساب الأشخاص لاشكال جديدة من السلوك نتيجة ملاحظة سلوك الآخرين (دافيدوف، 1991: 84).

2) نظرية الغرس الثقافي :

فأنها تعتبر وسائل الإعلام بمثابة أحد أعضاء الأسرة فهو الذي يقدم القصص والأساطير والأخبار والأحداث والألعاب، وغيرها من البرامج التي تجعل غياب هذه الوسائل الاعلامية الحديثة بمثابة غياب أحد أفراد الأسرة وتدرس هذه النظرية التأثيرات المحتملة له وانطلاقاً من هذه النظرية فقد ركز الباحثون في اطار هذه النظرية بحوثهم على بعض المظاهر مثل (القلق/ العنف/ الخوف/ التوتر) التي يمكن لوسائل الاعلام نقلها الى الاطفال.

3) نظرية التأثير الوظيفي:

ترى أن وسائل الإعلام الحديث هي عامل مكمل لأحداث التأثير ومنه فأن تاثير هذه الوسائل على الطفل هو عملية تفاعل بين خصائص هذه الوسائل وخصائص متابعين الوسائل الإعلامية، وفي هذا الصدد يشير الباحثين في علم النفس إلى تاثير وسائل الإعلام على الطفل يرتبط بثلاث عوامل هي: الاستعدادات المسبقة للأطفال نفسياً واجتماعياً، ومضمون ما يعرض على وسائل

الاعلام الحديث من شخصيات ومعلومات وأفكار وخبرات وقيم واخيراً طريقة ادراك الطفل لوسائل الإعلام وكيفية الاستجابة لها من خلال التقليد.(هيملويت وأخرون، 1967 : 2)

2) نظرية التعلم من خلال الملاحظة والتقليد:

ترى هذه النظرية أن الأطفال يمكنهم اكتساب نماذج جديدة من السلوك عن طريق الملاحظة شخصيات محدودة وهم يمارسون نشاطهم العادي كذلك يمكنهم تعمم أشكال جديدة في السلوك العنف عن طريق ملاحظة سلوك شخصيات تظهر على وسائل الإعلام على شرط ظهور موقف اجتماعي مشابه ومؤيد للسلوك العنيف (عيسوي، 1995: 281).

علم النفس الإعلامي:

من خلال التقدم التقني الهائل في وسائل الإعلام والاتصال أصبح الإنسان المعاصر يبدأ يومه بمواجهة وسائل الإعلام ولا يستطيع التملص عنهما والانفكاك عنها لذلك أصبح من المهم جداً ان نتعرف على علم النفس وذلك لانه يدرس سلوك الإنسان وتأثر هذا السلوك بوسائل الإعلام. كذلك يمكن أن نعرف علم النفس الإعلامي بأنه " العلم الذي يهدف الى دراسة تاثير السلوك الانساني بوسائل الإعلام المختلفة أو الاتصال صحافة وإذاعة وسينما وإنترنت ومسرح وغيرها من وسائل الإعلام الأخرى).

أما أهمية هذا العلم فأنه يساعد على التعرف على مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام وأنه يقاس تطور وتقدم الشعوب بمدى اعتمادها على وسائل الإعلام الحديث، وكذلك التعرف على استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام، لأن الجمهور عادة يستخدم الوسيلة التي تشبع احتياجاته ورغباته والتعرف على دور العوامل النفسية التي تساعد علماء النفس الإعلامي على التنبؤ بدوافع الاتصال لدى الجمهور والتعرف على أساليب تمثيل المعلومات من حيث إدراك المعلومات من وسائل الإعلام واستيعابها ويفيد في التعرف على تأثير وسائل

الإعلام وعلى ترتيب أولويات الأفراد والقضايا التي يهتم بها(www.Skaqu .com)

الجوانب الايجابية لوسائل الإعلام :

1) أن الاعلام المرئي يجمع بين الدور التقني والتربوي والترفيهي.

2) مخاطبة حاستي السمع والبصر عند المتلقي، وهذا الأسلوب يعد من أهم الوسائل التعليمية المتميزة.

3) قدرته على اشباع الاحتياجات الإنسانية لمرحلة الطفولة وبخاصة حاجات النمو العقلي مثل الحاجة إلى البحث والحاجة إلى حب المعرفي والاستطلاع.

4) تنمية خيال الطفل وتغذية قدراته.(القاسم، 2007 : 54).

الجوانب السلبية لوسائل الإعلام:

1. التأثير العقدي من خلال تقديم مفاهيم عقديه أو فكريه مخالفة للإسلام مثل : التمجيد للسحر، التذمر من القدر والاعتراض على تدبير الله.
2. التأثير الأخلاقي.
3. التأثير الأمني: ويتمثل في صورتين :

أ. ما تبنه هذه البرامج من سلوك يدعوا للعنف والجريمة والاستخفاف بالحقوق والدماء.

ب. زعزعة روح انتماء وولاء الطفل لأمنه بحيث يرتبط فكره وسلوكه وحبه وولاءه ونصرته لما تبنيه وترسخه هذه البرامج من قيم وثقافات مناقضة لثقافة امته.

4. التأثير الاقتصادي الاستهلاكي: وذلك بما تعرضه وسائل الإعلام الحديثة من إعلانات ودعايات مبهرة لمختلف المنتجات فيتأثر الأطفال بها ويحفظوا ألفاظها وتكون لديهم الرغبة الملحة لاقتنائها.

5. التأثير العقلي: ان فيض المعلومات التي تقدمها وسائل الاعلام الحديث يعطل تطور القدرات التأملية الخلاقة لدى الاطفال.(العرائشي، 2010 : 33)

أنواع الإرهاب الالكتروني:

النوع الأول: الاعمال التخريبية لشبكات الحاسوب والإنترنيت –:

وهي عبارة عن هجمات تستهدف شبكات الحاسوب والانترنت سواء كانت عسكرية أو أمنية أو اقتصادية من شأنها أن تهدد الأمن القومي أو العسكري أو الاقتصادي لدولة ما أو لعدة دول فمن الممكن على سبيل المثال اختراق صفحة الكترونية لمستشفى وتهديد حياة مرضى أو اختراق قنوات فضائية وبث برامج أرهابية أو اختراق برامج الاتصالات في مطار دولي او تهديد الاقتصاد الدولي من خلال التلاعب في البورصة الاخطر من ذلك هو التسلل الالكتروني الى الانظمة الامنية في دولة ما وشلها لصالح منظمات ارهابية اذ يمكن الدخول الغير مشروع على نقطة ارتباط اساسية او فرعية متصلة بالانترنت من خلال نظام ألي (Pc- Server) أو مجموعة نظم مترابطة شبكياً بهدف تخريب نقطة الاتصال أو النظام.

هناك وسيلة تقنية أو تنظيمية يمكن تطبيقها وتحول تماماً دون تدمر المواقع أو اختراقها بشكل دائم، فالمتغيرات التقنية والمام المخترق بالثغرات في التطبيقات والتي بنيت في معظمها على اساس التصميم المفتوح لمعظم الأجزاء – Open Source سواء كان ذلك مكونات نقطة الاتصال أو النظم أو الشبكة أو البرمجة بالاضافة إلى أن هناك منظمات ارهابية يدخل من ضمن عملها ومسؤوليتها الرغبة في الاختراق وتدمير المواقع، اذ يستطيع قراصنة الحاسب الآلي (Hackers) التواصل إلى المعلومات السرية والشخصية وسرية المعلومات وذلك راجع إلى أن التطور المذهل في عالم الحاسب الآلي يصحبه تقدم في الجريمة المعلوماتية وسبل

ارتكابها ولا سيما أنه مرتكبيها ليسوا مستخدمين عاديين بل قد يكونوا خبراء في مجال الحاسب الآلي.

النوع الثاني : استخدام البريد الإلكتروني :

خدمة تسمح بتبادل الرسائل والمعلومات مع الاخرين عبر شبكة المعلومات وتعد هذه الخدمة من ابرز الخدمات التي تقدمها شبكة الانترنيت لما تمثله من سرعة في ايصال الرسالة وسهولة الاطلاع عليها في اي مكان وعلى الرغم من ان البريد الالكتروني (E- mail) أصبح أكثر الوسائل استخداماً في مختلف القطاعات وخاصة قطاع الأعمال لكونه أكثر سهولة وأمناً وسرعة إلا أنه يعد من أعظم الوسائل المستخدمة في الإرهاب الإلكتروني من خلال استخدامه في التواصل بين الإرهابيين وتبادل المعلومات بينهم بل كثيراً من العلميات الإرهابية التي حدثت في الأونة الاخيرة بسبب هذه الرسائل وكذلك بأستغلال البريد الإلكتروني في نشر افكارهم والترويج لها والسعي لتكثير الاتباع والمتعاطفين معهم عبر المراسلات الالكترونية، مما يقوم به الإرهابيون أيضاً اختراق البريد الإلكتروني للأخرين وهناك أسرارهم والإطلاع على معلوماتهم وبياناتهم والتجسس عليها بمعرفة مراسلاتهم ومخاطبتهم والإستفادة منها في عملياتهم الإرهابية.

الدراسات والابحاث التي اهتمت بدراسة وسائل الإعلام وتاثيرها على الافراد

(1) دراسة (علي اسعد طه) :

حول المتغيرات التربوية للمشاهدة التلفزيونية عند الأطفال، توصلت الدراسة إلى أهمية الدور التعليمي التثقيفي لوسائل الاعلام على الاطفال وهم مقابل ذلك يعطون للمدرسة أهمية أكثر فيما يتعلق بهذا الدور وكذلك تؤكد الدراسة وجود شريحة واسعة من الأطفال يتعرضون لأفلام ومشاهد خاصة بالكبار، هناك شريحة من الأسر التي لا تمارس اياً من عمليات ترشيد الاستهلاك الإعلامي وتترك لاطفالها الحبل على الغارب في مشاهدة الافلام غير المخصصة لهم، بالاضافة الى

ذلك فإن افراد هذه الأسر لا يوجهون أطفالهم إلى مشاهدة أي من البرامج المفيدة سواء على الإنترنت أو التلفزيون (طه، 2012 : 306-307).

(2) دراسة (خالد بن عبد الله القاسم) : (التربية الوقائية / مفهومها وآثرها)

تطرق الباحث في دراسته على الجوانب السلبية والايجابية للقنوات الفضائية على الأطفال، وأن لهذه الوسائل فوائد متنوعة اكثر من ان تحصر لاسيما في مجال المعلومات والترفيه إلا أن تلك الفوائد ليست خالصة بل يشوبها كثير من المضار خاصة على المراهقين والاطفال أذا علمنا ان مصادر ما يبث من معلومات وبرامج تاتي في الاغلب من بيئات مختلفة عن ثقافة وقيماً ودیناً ، وهذا يحملنا مسؤولية كبيرة تجاه اطفالنا ابتداء بالاسرة وانتهاء بالحكومات وان هذه الغفلة عن تاثير الفضائيات المختلفة وما يستوجبه هذا التأثير من مخاطر تربوية اعتماداً على قوة العقيدة وفطريتها ليس من دأب التربويين العقلاء على حفظ الابناء من اي انحراف، لذلك وضح الباحث اهمية التربية الوقائية في ظل كثير من المؤثرات الخارجية.(القاسم، 2007 : 1-37).

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل منهجية البحث والإجراءات التي اتبعتها الباحثة لغرض تحقيق اهداف البحث من حيث تحديد منهجية البحث، واختيار العينات الممثلة، وإعداد الأدوات واجراءات تطبيقها، فضلاً عن تحديد الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات

أولاً : منهجية البحث

إن المنهج المستعمل في البحث الحالي هو المنهج الوصفي الذي يسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها وبالنتيجة يعتمد دراسه الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (ملحم، 2000 : 32)، فضلاً عن أن المنهج الوصفي أشد ما يكون باطار عام تقع تحته كل

البحوث، ومنها ما تصف الظاهرة فقط (المسحية) وتوضيح العلاقة ومقدارها (الارتباطية) وغيرها (العساف، 1989 : 189).

ثانياً : مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة المتوسطة في المديريات العامة لتربية محافظة بغداد، والبالغ عددهم (6796) طالب وطالبة بواقع (3408) طالباً و(3388) طالبة، حسب احصائية وزارة التربية / قسم الاحصاء للعام الدراسي (2014-2015) والجدول (1) يوضح ذلك :-

الجدول (1)

يوضح مجتمع البحث بحسب المديرية والصفة والجنس

المديرية	الصفوف						المجموع
	الاول		الثاني		الثالث		
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
الرصافة الأولى	250	200	200	180	205	185	1220
الرصافة الثانية	200	150	305	215	195	200	1265
الرصافة الثالث	201	105	211	255	200	275	1247
الكرخ الاولى	185	123	201	275	209	197	1190
الكرخ الثانية	109	122	125	205	185	165	911
الكرخ الثالثة	115	150	135	234	177	152	963
المجموع	1,060	850	1,177	1,364	1,171	1,174	6796

ثالثا: عينة البحث :

1) عينة المدراس

اختارت الباحثة عينة المدارس من مديريات التربية بالطريقة العشوائية البسيطة بلغ عددها (2) مديرية من مجموع (6) مديريات هي (تربية الكرخ الثالثة وتربية الرصافة الثانية) ومن المرحلة المتوسطة للصفوف الاولى والثانية والثالثة ، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

يوضح عينة المدارس بحسب المديرية والصف والجنس (ذكور / اناث)

اسم المديرية	اسم المدرسة	الصفوف						المجموع
		الاولى		الثانية		الثالثة		
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
الكرخ الثالثة	متوسطة العفة		10		10		10	30
	متوسطة الجماهير للبنين	15		15		15		45
الرصافة الثانية	متوسطة زهور العراق للبنات		10		10		10	30
	متوسطة الفاروق للبنين	15		15		15		45
		30	20	30	20	30	20	150

2) اختيار عينة الاطفال :

لغرض سحب أفراد عينة البحث الذين تتوافر فيهم متغيرات البحث وهي عمر الطفل والذي يتراوح من (13-15) سنة وجنسه (ذكور/ إناث) اتبعت الإجراءات الآتية:

سحب شعبة واحدة عشوائياً من كل من الصفوف الأولى والثانية والثالثة متوسط من المدارس المتوسط ومن كلا الجنسين.

- استبعاد الأطفال الذين لا يعيشون مع والديهم أو فاقدي آحد الابوين والاطفال الراسبين في سنة دراسية سابقة واستبعاد الاطفال الذين يكون

احد والديهم غير حاصل على شهادة أو غير متعلم وبهذا قد استبعد متغيرات دخيلة قد تؤثر على نتائج البحث الحالي.

- سحب أطفال العينة عشوائية وذلك بالرجوع إلى قوائم اسمائهم تبعاً لشعبهم بالتأشير على تسلسل الطفل الذي يقع ضمن العدد الزوجي مع الأخذ بنظر الاعتبار متغيرات البحث والمتغيرات الدخيلة التي تؤثر على نتائج البحث.

وبعد سلسلة الاجراءات هذه استطاعت الباحثة الحصول على عينة البحث الحالي والذي شملت (150) طفلاً بواقع (90) من الذكور (60) من الاناث بواقع (30) من الذكور و(20) من الاناث من كل صف من الصفوف الثلاثة يتوزعوا بالتساوي على المديريات والجدول (2) يوضح ذلك.

رابعا: ادوات البحث

اولاً : اداة الصحة النفسية للاطفال

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي تطلب وجود مقياس لقياس الصحة النفسية عند الاطفال بعمر المراهقة لذلك تبنت الباحثة مقياس (اونتاريو المعدل) والميكف على البيئة العربية / نسخة الوالدين (OCHS) والمكون من (73) فقرة وبثلاثة بدائل تأخذ التصحيح (صفر، 1، 2) الملحق (1) ولأجل استخدام المقياس اتبعت الباحثة الخطوات الآتية للتأكد من صلاحية المقياس:

1) التحليل المنطقي لفقرات المقياس:-

يعد الصدق الظاهري من مؤشرات صدق المحتوى وللتحقق من ذلك تم عرضه على مجموعة من المختصين للاطلاع على فقرات المقياس وتقويمها بلغ عددهم (8) خبير من المختصين في العلوم التربوية والنفسية (الملحق 2) وطلب منهم ابداء رأيهم في مدى صلاحية فقرات المقياس من حيث ملائمتها في قياس ما اعدت لقياسه وكذلك ملائمتها لعينة البحث الحالي واتضح من خلال ذلك أن

جميع الفقرات صالحة كون ان جميعها حصلت على نسبة موافقة (80٪) من رأي الخبراء.

2) ثبات الأداة:

يعد الثبات من الخصائص السيكومترية المهمة للمقاييس النفسية ويقصد به مدى الانتساق في نتائج المقياس فالمقياس الثابت هو المقياس الذي يمكن الاعتماد عليه ويمكن التحقق من ذلك اذا كانت فقرات المقياس تقيس السمة نفسها وتعطي نتائج ثابتة بتكرار تطبيقه عبر الزمن (Holt,1971:60) وقد استخرجت الباحثة ثبات المقياس بالطرق الاتية :

اعادة الاختبار :

لحساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية مؤلفة من (50) من الأبوين للطلبة من الذكور والاناث ثم اعيد عليهما تطبيق المقياس بعد مضي اسبوعين من بداية التطبيق الأول وبعدها تم ايجاد العلاقة بين درجات التطبيق باستعمال معامل ارتباط بيرسون حيث بلغ معامل الثبات (0,83) وتعد هذه القيمة مقبولة ويمكن الركون اليها، إذ اشار (عيسوي، 1985) إلى أنه معامل الارتباط بين التطبيقين لأي اختبار نفسي اذا كان اعلى من (0,70) يعتبر مؤشراً جيداً على ثبات الاختبار اذ المقياس (عيسوي، 1985 : 58).

ب) الفا- كرونباخ :

تقوم فكرة هذه الطريقة التي تمتاز بتناسقها وامكانية الوتوق بنتائجها على حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس على اعتبار ان الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته ويؤشر معامل الثبات اتساق اداء الفرد اي التجانس بين فقرات المقياس (عودة، 2000: 254) ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق معادلة الفا- كرونباخ على درجات (50) من الابوين للطلبة وبلغ (0,79) وهو مؤشر جيد للمقياس.

ثانياً : استبيان متابعة وسائل الإعلام الإلكتروني :

لغرض تحقيق أحد أهداف البحث الحالي تطلب وجود استبانة لقياس مدى متابعة المراهقين لوسائل الاعلام لذلك بنت الباحثة استبانة تتضمن بعض الأسئلة بلغ عددها (7) اسئلة عن عدد ساعات المشاهدة للوسائل البصرية من (التلفزيون والإنترنت/ الألعاب).

وكذلك نوع هذه المشاهدات (كالأفلام/ المسلسلات/ أنواع المشاهد الذي يفضل المراهق مشاهدتها على اليوتيوب/ أنواع الألعاب الإلكترونية) وللتحقق من صلاحية استعمال الاداة تم عرضها كذلك على الخبراء للتحقق من صلاحية استعمال الأداة تم عرضها كذلك على الخبراء للتحقق من صلاحيتها بلغ عددهم (8) خبير من المختصين بالعلوم النفسية والتربوية. حصلت الأداة على نسبة موافقة (80٪) من المجموع الكلي للخبراء .

الوسائل الاحصائية :

من اجل تحقيق اهداف البحث استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الأتية

1) معادلة الفا- كرونباخ لايجاد ثبات المقياس
2) الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس التأثير النفسي لوسائل الاعلام بحسب العمر
3) تحليل التباين لايجاد الفروق بين الاعمار.
4) معامل ارتباط بيرسون لايجاد معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار.

التطبيق النهائي للمقياس:

بعد التحقق من صلاحيته اداة الباحثة تم تطبيق مقياس الصحة النفسية للمراهقين الملحق (1) وكذلك استبانة متابعة وسائل الاعلام الحديثة على (أب وأم) (150) طالب وطالبة من المرحلة المتوسطة ، اي من الاعمار التي تتراوح (13-15) سنة.

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول :

التعرف على مستوى تأثير وسائل الاعلام الالكتروني على المراهق بأعمار (13-14-15) سنة بحسب عدد ساعات المتابعة.

أولاً : عمر 13 سنة (أ) عدد ساعات متابعة لوسائل لاعلام (2-6) ساعة تحقيقاً لهذا الهدف استخرجت الباحثة متوسط درجات افراد العينة البالغة (25) أب وأم على مقياس اوتتاريو للصحة النفسية للمراهق/ نسخة الوالدين، وكانت عدد ساعات المتابعة من (2-6) ساعات يقضيها المراهق في متابعة وسائل الاعلام الحديثة من (افلام متحركة الكترونية، أو الإنترنت أ الألعاب الالكترونية)، بلغ (16,02) وبانحراف معياري (9.37)، وبأستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي، والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (19,5) ، اظهرت النتائج ان الفروق غير دالة لأن القيمة التائية المحسوبة هي اقل من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) كما مبين بالجدول (3) مما يعني ان المراهقين بعمر (13) سنة بعدد ساعات متابعة من (2-6) ساعة هم غير متاأثرين نفسياً بوسائل الإعلام الحديثة.

الجدول (3) :نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات الآباء والأمهات على مقياس أونتاريو (المعدل)للصحة النفسية للمراهقين/ نسخة الأبوين

المتغير	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
التأثير النفسي	25	16.02	19.5	9.37	1.86	1.96	0.05

ب- عدد ساعات متابعة لوسائل الاعلام من (7-12 ساعة فأكثر) :-

استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي لافراد المجموعة البالغة (25) أب وأم على قياس اونتاريو للصحة النفسية للمراهقين / نسخة الوالدين بعدد ساعات متابعة لوسائل الاعلام الحديثة من (7-12) فأكثر ساعة بلغ (40.09) بأنحراف معياري (23,24) وبأستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (19.5) أظهرت النتائج ان الفروق دالة احصائياً وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) مما يعني أن المراهقين بعمر (13 سنة) بعدد ساعات (7-12 فأكثر) ساعة هم متأثرين نفسياً بوسائل الاعلام الحديث.

الجدول (4):نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات الاباء والامهات لمقياس اونتاريو (المعدل)للصحة النفسية للمراهقين/ نسخة الوالدين

المتغير	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
التأثير النفسي	25	40,09	19,5	23,24	4,43	1,96	0,05

ثانياً : المراهقين بعمر 14 سنة:

أ) عدد ساعات مشاهدة من (2-6) ساعة تحقيقاً لهذا الهدف استخرجت الباحثة متوسط درجات افراد العينة البالغة (25) أب وأم لمقياس اونتاريو للصحة النفسة للمراهقين / نسخة الوالدين ، بعدد ساعات متابعة (2-6) ساعات اذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الافراد (15,74)

وبانحراف معياري (7,27) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (19,5) اظهرت النتائج ان الفروق دالة احصائية لان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (2,59) أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) مما يعني أن المراهقين بعمر (14) سنة يتأثرون نفسياً بعد ساعات مشاهدة (2-6) ساعة والجدول (5) يوضح ذلك

ب) عدد ساعات (7-14 ساعة فاكثر)

تحقيقاً لهذا الهدف استخرجت الباحثة متوسط درجات أفراد العينة البالغة (25 أب وأم) لمقياس اونتاريو للصحة النفسية للمراهقين / نسخة الوالدين، بعدد ساعات متابعة لوسائل الاعلام الحديث من (7-12) فأكثر ساعة أذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الأفراد (40,25) وبأنحراف معياري (20,32) وبأستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (19,5) اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (5,111) أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يعني أن المراهقين بعمر (14) سنة يتأثرون نفسياً بوسائل الاعلام بعد ساعات تتراوح بين (7-12 فأكثر) ساعة والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول (6):نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات الاباء والامهات لمقياس اونتاريو للصحة النفسية للمراهقين / نسخة الوالدين.

المتغير	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
التأثير النفسي	25	40,25	19,5	20,32	5،111	1،96	0,05

ثالثا: عمر (15) سنة

بعدد ساعات متابعة (2-6 ساعة)

تحقيقاً لهذا الهدف استخرجت الباحثة المتوسط الحساب لدرجات افراد العينة البالغة (25) أب وأم لمقياس اونتاريو للصحة النفسية للمراهقين / نسخة الوالدين (المعدل) بعدد ساعات متابعة لوسائل الاعلام الحديث (2-6) ساعة اذ بلغ المتوسط (35,62) بأنحراف معياري (15,55) وبأستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لمقارنة الفرق بين المتوسط الحسابي – ومتوسط المقياس الفرضي البالغ (19,5) اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (5,18) هي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0.05) مما يعني ان المراهقين بعمر (15سنة) هم متاثرون نفسياً لوسائل الاعلام الحديث بعدد ساعات تتراوح (2-6) ساعة والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7): نتائج الأختبار التائي لعينة واحدة لدرجات (الاباء والامهات) لمقياس اونتاريو(المعدل) للصحة النفسية للمراهقين /نسخة الوالدين

المتغير	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
التأثير النفسي	25	35,62	19,5	15,55	5,18	1,96	0,05

7) **عدد ساعات المتابعة (7-12 فأكثر) ساعة :**

لتحقيق لهذا الهدف استخرجت الباحثة متوسط درجات افراد العينة فبلغ (35,74) وبأنحراف معياري (21,23) وبأستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي البالغ (19,5)، اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (5,111) اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0.05) مما يدل أن هناك فروقاً دالة احصائياً مما يعني ان المراهقين متأثرون نفسياً بوسائل الاعلام الحديث بعدد ساعات متابعة تتراوح من (7-12فأكثر) والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8): نتائج الاختبار التائية لعينة واحدة لدرجات (الاباء والامهات) على مقياس اونتارلو للصحة النفسية للمراهقين المعدل (نسخة الوالدين)

المتغير	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
التأثير النفسي	25	40,25	19,5	20,32	5،111	1،96	0,05

الهدف الثاني:

قياس تاثير وسائل الإعلام الإلكتروني على المراهقين بحسب نسب التفضيل لنوع المتابعة:

لتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة تكرارات ونسب التفضيل لنوع المتابعة لكل فئة عمرية (13، 14، 15) سنة من افراد العينة البالغة (50) مراهق لكل فئة عمرية، ظهرت النتائج ان فئة (13) سنة يفضلون متابعة شخصيته (مستر بن Mr. Ben) بنسبة (70٪) وكذلك يفضلون متابعة مشاهدة اللقطات التي توحي (للعنف والعراك) على اليوتيوب وبنسبة (84٪)، أما الألعاب التي يمارسوها هي (ألعاب مطاردة) وبنسبة (74٪) وبالرغم من هذه النسب وعند حساب الوسط الحسابي لأفراد العينة للآباء والأمهات على مقياس اونتاريو للصحة النفسية، وبمقارنته مع الوسط الفرضي للمقياس باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة اظهرت أن أفراد العينة من المراهقين لا يتأثرون نفسياً بوسائل الإعلام الحديث ونوع المتابعة

أما للفئة العمرية (14) سنة البالغة (50) مراهق فقد ظهرت نتائج نوع التفضيل، بأنهم يفضلون متابعة (شخصية، Batman) بتكرار (47) وبنسبة مئوية (94٪)، أما مقاطع الفيديو على اليوتيوب (you tub) فأنهم يفضلون (مقاطع

العنف والعراك) وبتكرار (42) وبنسبة مئوية (84٪)، أما الألعاب التي يمارسوها على DVD فيفضلون العاب (سباق السيارات) بتكرار (33) وبنسبة (66٪) وعند حساب الوسط الحسابي (للآباء والامهات) على مقياس أونتاريو للصحة النفسية لأفراد العينة وبمقارنته مع الوسط الفرضي للمقياس باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن أفراد العينة من المراهقين بتأثرون نفسياً بوسائل الإعلام الحديث وبنوع المتابعة.

وكذلك للفئة العمرية (15) سنة والبالغة (50) مراهق فقد ظهرت نتائج نوع التفضيل، بأنهم يفضلون متابعة شخصيته (الرجل الوطواط Batman) وبتكرار 42 وبنسبة مئوية 84٪، أما مقاطع الفيديو على اليوتيوب (You tub) فأنهم يفضلون مشاهدة ومتابعة (مقاطع العنف والعراك) وبتكرار (37) وبنسبة مئوية (74٪) أما الالعاب التي يفضلها المراهق (العاب المطاردة) وبتكرار (40) وبنسبة مئوية (80٪) وعند حساب الوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة من للآباء والأمهات على مقياس اونتاريو للصحة النفسية للمراهقين/ نسخة الوالدين وبمقارنته بالوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وجد أن أفراد العينة من المراهقين يتأثرون نفسياً بوسائل الإعلام الحديث وبنوع المتابعة

في ضوء نتائج البحث تستنتج الباحثة:

1) يتأثر المراهقون بوسائل الإعلام الإلكتروني تبعاً بعدد ساعات المشاهدة.

2) يتأثر المراهقون بوسائل الاعلام الالكتروني تبعاً لأنواع المشاهدات المفضلة لديهم.

❖ **التوصيات :**

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالآتي:

1) لفت انتباه وإهتمام الأبوين بتقليص ساعات المشاهدة للأنترنت وممارسة الألعاب الإلكترونية.

2) لفت اهتمام الابوين الى زيادة الحرص وانتقاء المشاهد والشخصيات الكارتونية والالعاب التي توصي بالعنف والقوة واختيار بديلاً عنها لأن ذلك يؤثر سلبياً على نفسية اطفالهم.

3) تطوير قدرة الشركات والمنظمات والحكومات على التصدي للتهديدات الالكترونية والتي تنمي ممارسات العنف لدى المراهق وتوفير تقنيات الكترونية لادامة مواجهتها باستخدام تقنيات التشفير الحديثة

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة بالاتي :

1) التعمق بالدراسة والتوسع بها واخذ متغيرات آخرى كالجنس (ذكور / اناث) ودراسة التأثيرها النفسي لوسائل الاعلام الحديث على كلا الجنسين
2) اجراء دراسة للتأثير النفسي لوسائل الاعلام على الاطفال بمراحل عمرية آخرى.
3) اجراء دراسة مقارنة بالتأثير النفسي لوسائل الاعلام على الاطفال بين الريف والمدينة.

❖ **المصادر :**

(1) إبراهيم، إمام (د.ت) : **الإعلام الاذاعي والتلفزيوني**، دار الفكر، العرب، القاهرة، ط2.

(2) العرائشي، محمد؛ (2010): **مراحل تكوين الطفل في الإسلام**، مجلة الارشاد، ع2 ص33).

(3) العساف، صالح، (1989): **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، مكتبة الصبيكان للنشر، الكويت.

(4) الفقي ، حامد عبد العزيز، (د.ت) : **دراسات في سيكولوجيا**، النمو، دار القلم، الكويت.

(5) القاسم ، خالد بن عبد الله، (2007) : **التربية الوقائية مفهومها**، وأثرها، مجلة المعرفة، ع 24، ربيع الاول ، 1418ه .

(6) تيسير ، ابو حميد، (2007) : **وسائل الاعلام الحديث وأثرها على الأطفال**/ شبكة الألوكة.

(7) دافيدوف، ليندال، (1993) : **مدخل إلى علم النفس**، ط4، الدار الدولية للنشر والتوزيع.

(8) طه، علي أسعد، (2002): **المتغيرات التربوية للمشاهدة التلفزيونية عند الأطفال**، مجلة جامعة الملك سعود، مجلة 8، العلوم التربوية والنفسية، ص ص 306 – 307.

(9) عيسوي ،عبد الرحمن(1990) : **دراسات سيكولوجية**، منشأة المعارف الاسكندرية.

(10) بو جلال ، عبد الله ،(1992) : **آثار التلفزيون على الأطفال**، مجلة بحوث، ع1، جامعة الجزائر.

(11) عيسوي ، عبد الرحمن: (1985)، **القياس والتجريب في علم النفس والتربية**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

(12) ملحم، سامي (2000) : **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، دار .

(13) هيمليوت، هيلدن واخرون، (1967) : **أثر التلفزيون على النشيء**، ج2، مترجم، كل العرب .

(14) Holt, R,R . (1971) : **Assassin personality**, new York :Harcourt prance Jovanovich .